نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها

رواه مسلم

أي: كنت نهيتكم قبل ذلك عن زيارة القبور؛ لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، وقريبي عهد بعبادة الأوثان، ودعاء الأصنام، فنهوا عن زيارة القبور؛ خشية أن يقولوا، أو يفعلوا عندها ما كانوا يعتادونه في الجاهلية، وخوفا من أن يكون ذلك ذريعة لعبادة أهل القبور، وأما الآن فقد دار رحى الإسلام، وهدم قواعد زيارة الشرك، فزوروها؛ فإنها تورث رقة القلب، وتذكر الموت والبلى، وغير ذلك، وفي ذلك تحفيز على عمل الخير والسعي فيه؛ استعدادا لذلك اليوم.